mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها)87-08(للشيخ صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله المبعوث رحمة للعالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى ازواجه امهات المؤمنين وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله - 00:00:24

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار لا يزال الحديث موصولا في الحديث الثامن والاربعين حديث عبدالله بن عمرو - 00:00:48

ابن العاص رضي الله عنهما في قوله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا ومن كانت خصلة منهن فيه كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب - 00:01:17

واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر وقلنا ان في بعض الروايات واذا اؤتمن خان وفي بعض روايات مسلم وان صام وان صلى وصام وزعم انه مسلم وتكلمنا بالامس عن النفاق - 00:01:38

من حيث حقيقته وانقسامه الى نوعين نفاق اعتقادي مخرج من الملة ونفاق عملي صاحبه على خطر عظيم وقد يقود الى النفاق الاعتقادي وذكرنا عناية القرآن في هذا الموضوع بسطه في حقيقته - 00:02:03

ولاصحابه وتجسيد هذه النفوس التي تعتنق هذه المبادئ المهترئة المهتزة الجبانة الضعيفة وكيف ان القرآن فضحها وهاتك استارها وفضح اسرارها وبين مواقفها وتذبذبها الضرر الذي يصيب المجتمع الذي تنبت فيه هذه النابتة وتفشو فيه هذه - 00:02:41

الطائفة واستعرظنا بعظ ايات القرآن الكريم التي تبين ذلك وذكرنا ان النفاق لا يظهر الا حينما يكون ثمة قوة وظهور لاهل الحق وحينئذ يظهر النفاق ويتلون وقلنا انه ليس مخصوصا ايضا - 00:03:27

باهل الاسلام وانما هذه فئة ضعيفة وفئة كما يقال تريد ان تعيش ولو على حساب الحق ولو على حساب المبادئ ولو على حساب مصالح الامة كلها ومصالح المجتمع كله وانما هي اشبه - 00:04:04

للطفيليات التي تنبت لتتغذى على غذائي الاشياء الرئيسية ولهذا عني القرآن بها عناية فائقة وجسدها وحذر منها وبين اصحابها وهلاكهم في الدنيا وهلاكهم في الاخرة واذا لاقوكم قالوا امنا واذا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون - 00:04:25

واستعرظنا كما قلنا كثيرا من الايات في هذا وبخاصة التي تبرز جلاء هذه الصفات في بعض المواقف كمواقف البلاء والابتلاء ومواقف النصر ومواقف الهزيمة الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم - 00:04:54

وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين وكذلك ايضا في وجبنهم يحسبون كل صيحة نعليه وكذلك ايضا نظرا لعدم تحريهم الحق وعدم صدقهم في معالجة الامور لا يستفيدون من من الاحوال ولا من الاوضاع استفادة حقيقية - 00:05:17

ولا تنفع فيهم العبر ولا الدروس اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وكما قلت ينبغي الذي

يحب الخير لنفسه والذي ناصح لنفسه - 00:05:42
وناصح لامته وناصح لمجتمعه ان يتأمل كتاب الله في هذه الفئة فانه فضحها وبين احوالها ومذاكر من اجل ان ان يجتنب الانسان هذه الصفات لانها دقيقة الحقيقة وهذا شيء قد نشير اليه في اخر الحديث وهو خوف السلف من النفاق - 00:06:00
خوف شديد حتى ان عمر رضي الله عنه كان يسأل حذيفة امين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناشدتك الله هل سماني الله فيه المنافقين مع ان عمر كما تعلمون هو القوي والصارم في الحق. وهو الذي اذا سلك فجا سلك الشيطان فجا اخر - 00:06:22
غيره بقوته وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الفاروق وصدع بالحق وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ايام ضعف الدعوة اللهم الاسلام باحب العمرين اليك. فكانت الدعوة في عمر رضي الله عنه. فكان اسلامه عزة - 00:06:41
ومع هذا كان يخشى على نفس النفاق. مع ان النفاق كما قلنا خور وجبن ولا يكاد يظهر في شخصية عمر رضي الله عنه لكن نظرا لدقته وخوفه وادراكه لهذه النعوت الدقيقة والخطيرة كان يتخوف عن نفس النفاق - 00:06:58
واعدنا بملكة يقول ادركت ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخشى على نفس النفاق ولا احد منهم يزعم ان ايمانه كايمان جبريل وميكائيل فالموضوع خطير بل حتى قال بعض السلف ان الذي لا يخاف ان الذي لا يخاف النفاق على نفسه فهو منافق - 00:07:15
ولهذا بسط القرآن في وصفهم وبين احوالهم كل ذلك حتى يراجع الانسان نفسه في هذا لانه دقيق لانه يتعلق بالاعمال القلوب ويتعلق بالرياء ونتعلق التذبذب في المواقف ويتعلق لان هذه كلها تذبذب في المواقف والرياء والتلون - 00:07:41
خوفه كما يقال مسك العصا من الوسط. هذا كله مسالك مسالك غير مرضية انما الانسان يجب ان يكون جليا في الحق وواضحا. وان كان لا لا شك ان هناك لباقة وهناك قياسا لكن لست على سبيل الحق - 00:08:01
وقد مر معنا كثيرا في بعض دروس مختصرة من اجل القاصدين الفرق بين المداهنة والمداراة. نعم المداراة مطلوبة وليست نفاقا لكن المداهنة هي النفاق. فالمدراء لا تعني ابطال حق ولا تعني اقرار باطل. وانما تعني لباقة في اما بالدعوة او لباقة في التخلص في المواقف التي لا يترتب عليها ضمن - 00:08:15
لاحد ولا بخس لحق احد المقصود هو ان الامر دقيق ولهذا يحسن بطالب العلم ويحسن بالمعلم ويحسن بالمربي ويحسن برجل الدعوة ويحسن اه كل من له صفة مؤثرة في الناس - 00:08:40
ان يتأمل هذه الصفات وان يتأمل كتاب الله عز وجل فانه وضح ذلك توضيحا عجيبا ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا. ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. واذا تولى سعة في الارض يفسد فيها ويلك الحق والناس والله - 00:08:58
يحب الفساد وقلنا ايضا فيما قلنا ان ما يجمع لك صفات المنافقين هو انه كل ما كان فيه صاحبه يظهر خلاف ما يبطن ويتكلم بخلاف ما يعتقد او يظهر خلاف ما يعتقد هذا هو مسلك النفاق - 00:09:15
لان الاصل في المؤمن والاصل في الرجل والاصل في الذي يحترم نفسه والاصل في قوي الشخصية ان يكون واضعا والا يخالف ظاهره باطنه او باطنه ظاهرة لانه ما الذي يخشاه - 00:09:47
ولا يتلون كالحرباء ولا يسلك وسلك الرياء والنفاق الا المهازيل من الناس اذا الذي يجمع لك النفاق هو كل ما كان فيه اظهار لخلاف ما في الباطن فهو مسلك نفاق - 00:10:06
وان كان يكاد يجمعه ثلاث احوال المخالفة في الاقوال والمخالفة في الافعال والخوف كذب وخوف هذه غالب النفاق الكذب والخوف في الاقوال ومخالفة الاعمال وحينما نستعرض الحديث الذي معنا في تعداد هذه الخصال اربع من كن فيه كان منافقا. قال اذا حدث كذا - 00:10:34
هذه من ابرز خصال المنافقين انهم يكذبون يكذبون في الحديث. وكذب الحديث كما تعلمون هو ان يقول الانسان خلاف الحقيقة الكذب هو ان يقول او ان يتحدث المتحدث خلافا للحقيقة - 00:11:13
طبعا هناك احوال يجوز فيها الكذب ولكن احوال نادرة واحوال قليلة. والا الاصل في الانسان ان يكون صادقا. يا ايها الذين امنوا اتقوا

الله وكونوا مع الصادقين والكذب في اصله كبيرة من كبائر الذنوب ولا يجوز. ولعن الله الكاذبين ولعنة الله على الكاذبين. وآآ الكافرون هم يكذبون ايضا - 00:11:30

كما في سورة النحل واخص خصائص المنافقين انهم كاذبون اذا جاك المنافقون ونشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم المؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرظ - 00:11:56

فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون بالاخص خصائص المنافقين الكذب. والكذب كما قلنا هو الاخبار بخلاف الواقع. الكذب هو الاخبار بخلاف الواقع فالمنافق اذا حدث كذب واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الكذب يهدي الى الفجور - 00:12:23

اياكم والكذب فان الكذب يهدي للفجور وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال الرجل يكذب ويتحرر الكذب حتى يكذب حتى يكتب عند الله كذب المنافق اذا حدث كذب ولهذا من سلك مسالك الكذب فقد - 00:12:51

اخذ بخصلة من خصال النفاق واذا وعد اخلف اذا هذا مشكلة اذا وعد اخلف ومع الاسف ان من اكثر ما يتساهل فيه المسلمون وهم اهل الايمان وهم الذين يفقهون كلام ربهم وهم الذين مخاطبون - 00:13:14

بالصدق وبالوفاء هم مع الاسف ان مظاهر اخوه في الوعد عندهم مع الاسف انها جلية في كثير من الاحوال وفي كثير من الاوضاع وفي كثير من المواقع اذا وعد اخلف - 00:13:50

وتلاحظون ان ان خلف الوعد ايضا هو نوع من الكذب قطعا اذا كان الكذب متعلق باللسان والاقوال فان خلف الوعد هو كذب ايضا في المواعيد بمعنى انه سواء كان هذا الوعد - 00:14:11

الخلف من الاصل بمعنى انت وعدته وانت انت اصلا باني منعقد قلبك على انك لن تفي هذا ايضا مشكلة ومثل الكذب الكذب تتحدث وانت تعلم انك كاذب ومنعقد ايضا من الاصل انك - 00:14:36

عازم على الا تقول الحقيقة وهو في الوعد اظهر بمعنى ان الانسان يعطي مواعيده ويعلم قبل ان قبل ان يعطيها يعلم انه يخالفها وهذا مشكلة هذا خطر وهذا محرم ولا يجوز - 00:14:56

تعطي مواعيد وانت تعلم انك لن تفيق بها اما اذا لم تتمكن لظروف معينة لا شك ان هذا سيكون اعتذار اعتذارا صحيحا. وجليا احيانا فعلا قد قد لا تحكمك. تجد ظروف لا - 00:15:14

ان بما وعدت بشيء خارج عن ارادتك وعن قدرتك هذا معلوم انه الانسان سوف يعتذر فيه وسوف يتبين امام صاحبه اما انك من الاصل قد انعقد قلبك على الخلف او انك فعلا كنت ستفي ولكنك ايضا اخلفت وانت ليس لك عذر. ايظا هذا لا يجوز - 00:15:29

انت فعلا اعطيته موعد لانجاز الشيء الفلاني او لحضور الوقت الفلاني او نحو ذلك وكنت سوف تفي لكن لما قرب الموعد اخلفت من غير عذر ايضا هذا خلف وعد ولا يجوز - 00:15:59

اذا حالتان الحالة الاولى ان تكون من الاصل اعطيت موعدا وانت من من الاصل لا تريد ان توفي ولا تريد ان تنجز فان هذا لا يجوز وهذا محرم وهذا متفق على حرمته - 00:16:19

اما النوع الثاني فبعضهم يرخص بمعنى انه يراه اخف من الاول يعني انت عقدت الموعظة انت لا تريد ان تخالفه حينما عقدته لكن بعد ما غادر صاحبك او فكرت بلاش فلان او بلاش هذا الموعد - 00:16:36

وانت من غير عذر ومن غير داعي. ومستطيع ان تفي ومستطيع ان تنجز وانما مجرد هكذا اردت ان تخرج الوعد فان هذا ايضا لا يجوز. وان كان وليس كالاول لكنه لا شك انه خلف لوعد. ما دام انك قادر ومستطيع وتستطيع ان تنجز. ولكن مجرد مجرد - 00:16:57

اود ان تقول لا وانت آآ قادر فان هذا خلف وعد. وهذا لا يجوز وهذا من خصال المنافقين ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين - 00:17:15

فلما اتاهم من فضله بخلوا به ولهذا كثيرا ما يتخذون الايمان ذريعة لهم في سبيل الاعتذارات في مخالفاتي في عهودهم وفي اقوالهم

وفي مواعيدهم وفي وعدنا النبي صلى الله عليه وسلم سواء الخروج الى المعارك او للانفاق او للصدقة او الى اخره - 00:17:30
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر وهذا من اخطر الاحوال اذا خاصم فجر الفجور بالخصومة هو ان تقيم دعوة وانت كاذب فيها وتريد ان تأخذ اموال الناس بالباطل. وحقوق الناس تأكلها او تغبطهم حقوقهم التي عندك - 00:17:53
فان هذا فجور في الخصومة والفجور هنا بمعنى الكذب تخاصم وانت كاذب وانت لا دعوة لك ولهذا كما قلنا لكم قبل قليل ان النفاق خصاله متقاربة وخصاله متداخلة واذا كان اذا خاصم فجر وقلنا ان بناء ذلك كله على الكذب وكله على مخالفة الباطن للظاهر والظاهر للباطن - 00:18:20
لاحظوا قوله صلى الله عليه وسلم بالكذب ان الكذب يهدي الى الفجور وهنا قال اذا خصم فجر مما يدل على انها فعلا صفات تدل عن طبيعة قلب من يسلك مسالك المنافقين - 00:18:45
وهو انه فعلا يعطي وعودا ويظهر احوالا ويتكلم بالفاظ وهو على خلافها في داخله. يخالف الحقيقة ويخلف المواعيد ويقذف الدعاوى الفجور في الخصومة كبيرة من كبائر الذنوب ولا يجوز لانه يترتب عليه امور كثيرة. اولا ايذاء الناس - 00:19:02
ايذاء هذا الذي اقيمت عليه الدعوة واذا القاضي الفظايح عادة التي يجري بسبب مثل هذا ثم ما يترتب على ذلك من افتراء وكذب وتزوير تزوير في الشهود تزوير في البينات تزوير في الوثائق اشياء - 00:19:27
كثيرة كما تعلمون تؤدي الى بسبب نسأل الله السلامة الخصومة ومعلوم ان القاضي بشر ولقد لا يستطيع ان يكشف كذب الكاذبين. ولا ان تزوير ولا ان يعرف تزوير المزورين. ولا ان يدحض بينات بعض البينات التي - 00:19:50
اذا ظهر بها او بعض الايمان الكاذبة والشهادات المزورة هذي القاظي بشر وقد لا يستطيع ان يتبين ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما انا بشر اقضي على نحو مما او قال فلعل احدكم ان يكون الحن بحجته من الاخر - 00:20:11
فمن استطعت له من حق يا اخي شيء فانما اقتطع له قطعة من النار او كما قال صلى الله عليه وسلم فليأخذها او الاذاعة القاضي بشر والناس عندهم قدرة على التلون وعلى الكذب وعلى التزوير وعلى التدليس وعلى الغش وعلى الطمث - 00:20:36
ومع الاسف في عصر الحاضر ايضا وجد من ما يسمى بالمحاماة هل محام فيهم امناء ومأمومون ومأمونون واهل عدل وانصاف ويدافعون عن المظلوم ويبينون الحق ولكن كذبة وفيهم افاكون وفيهم ممن فعلا يعين على الفجور في الخصومة - 00:20:55
وقد يعطى لسنا ويعطى اقوالا ويعطى فهما ويعطى نظرا ويعطى ادراكا ويتلون في المحاكم وفي قضايا وفي اروقة المحاكم وفي دواوين القضاء ينظر في قضايا سابقة ويقرأ حتى يكون عنده قدرة على ان يقلب الحق باطلا والباطل حقا - 00:21:24
وهذا كله داخل في الفجور في الخصومة واذا خاصم فجر ومع الاسف ان اكثر ما في المحاكم ولا اقول المحاكم هنا فقط محاكم الدنيا كلها. كثير منها من هذا الباب مع الاسف - 00:21:45
يتواطأ فيه مقيم الدعوة وهو كاذب مع ما يسمى بالمحامي مع اشياء كثيرة تتظافر هذه الامور و تأكل اموال الناس وتضيع حقوقهم وتطيل دعواهم وقد تصل الاحوال الى او الاوضاع الى الى سنوات في - 00:22:07
وهي تتردد ملفاتها في في القضاء وبين المحاكم في درجاتها وقد يترتب عليها ايضا كذلك نسأل الله السلامة سجن وايقاف وقطع ارزاق ونحو ذلك كل ذلك بسبب الفجور في الخصومة - 00:22:26
اذا خاصم فجر وهذا من اظهر مسالك المنافقين ولهذا كلما في الاحوال التي فضحها فضح القرآن فيها احوالهم كلها تجد ايمان كذب وحلف بشكل يعني فاضح ومع هذا الذي يرى احواله يصدقهم لان الاصل اولا المؤمن - 00:22:44
يثق وهذا هو الاصل وهذا هو المطلوب وهذا هو وقد لا يستطيع ان يكتشف كذبهم ايضا والنبي صلى الله عليه وسلم باعتباره بشر عليه الصلاة والسلام فانه كان يأخذ يأخذ المنافقين على ظاهرهم - 00:23:08
وهم يأتون اليه ويحلفون ويظنون انهم يعني قد قد انتهى الامر النبي صلى الله عليه وسلم يأخذه على ظهره ثم يتركهم فيفضحهم يحلفون بالله ما قالوا يحلفونكم ليرضوكم سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنه - 00:23:26
يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله حق ويرضون كانوا مؤمنين الى اخره والنبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذهم على

ظهرهم عفا الله عنك لما اذنت له حتى يتبين كالذي صدقوا وتعلم الكاذبين - 00:23:43
الى اخره ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني مسالكهم في التلون ان تمشي بعظ امورهم على الناس ممكن للناس بشر ولا يكتشفون واحيانا قد قد يستمر هذا الى ان تنتهي القضية وهي وهي على هذا. واترك الاموال وتضيع اموال وتهدر حقوق. ومن هنا يترتب الاثار السيئة - 00:23:58
في القاضي بشر والشهود بشر والاحوال وليس للقاضي الا الظاهر ولا ولا يعتبر هذا عيبا في القاضي وليس قلة في ذكائه ولا قلة في علمه ولا قلة في ادراكه وانما بشر - 00:24:32
فاذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم المعصوم المؤيد بالوحي وبمعجزات عليه الصلاة والسلام يقول انما انا بشر اقضي على نحو مما اسمع. هو كان بالامكان ان الوحي يبين كل شيء لكن نظرا لانه يرسم منهجا للامة كلها - 00:24:48
وللقضاة وللعلماء حكام وللولاة قظية بشرية انما انا بشر اقضي على نحو مما اسمع والقاضي والحاكم يخطئ ويصيب اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واخطأ فله اجر فلا يعتبر عيبا في القضاء - 00:25:08
ان ان لا يكتشف زور المزورين ولا شهادة الكاذبين او كذب الكاذبين ولا ولا آآ فجور المتخاصمين لان هذي امور قد تكتشف وقد لا تكتشف وعدم اكتشافها ليس قدحا في القضاء ولا في - 00:25:30
آآ امكانياته ولا في آآ قدراته واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر ايضا هذا من خصال النفاق وهو العهود الوعد غالبا واحيانا الوعد اذا اطلق مع العهد متقارب لكن عهد اوثق - 00:25:48
لان الوعد هو ان تعد انسانا عدة وغالبا الواحد لا يكون ملزما بمعنى لا يكون واجب اذا وعدت انسان ليس يترتب عليه حق انما مجردا وعدته وعدا ثم لم تنجزه الوفاء بالوعد - 00:26:15
على ما عليه جمهور اهل العلم انه ليس بواجب انما يستحب الا اذا كان الوعد هذا يترتب على حقوق اخرين كما لو كان الانسان لك في ذمته دين وانت قادر ثم تقول تعال في الوقت الفلاني واعطيك. ثم لا تعطي هذا لا يجوز - 00:26:35
لكن الوعود التي لا تترتب عليها حقوق فانها لا يجب مثلا قلت اه انا ساعطيك الاول مثلا وعدته بمساعدة في زواج ثم لم تنجز لا يجوز اه هذا اه لا يجب الوفاء به - 00:26:57
لا يجب الوهابية بمعنى لو لو رفع امرك الى القاضي فان القاضي لا يحكم عليك بوجوب الدفع ويمكن بعض العلماء لهم تفاصيل في هذا اذا كان يترتب عليه مثلا يترتب عليه اضرار او يترتب عليه انه استدان او ترتب عليه انه آآ - 00:27:15
على وعدك ان نلتزم بالتزامات او اه ترتب على هذا الحقوق يختلف العلماء في اه بعظ التفاصيل. لكن الاصل في عند الجمهور ان الوفاء بالوعد ليس بواجب ما دام انه لم يكن في الاصل واجبا كما قلنا الدين المترتب عليك ثم وعدت ان تنجزه ثم لا - 00:27:33
لان الوجوب هنا ليس للوعد وجوب لما شغلت به ذمتك اما العهد فهو واجب اذا عاهد غدا والعهد هنا يعني كل انواع العقد وكل انواع الامانات التي يجب الوفاء بها - 00:27:53
بالعهد ان العهد كان مسئولا والذي يوفون بعهدهم اذا عاهدوا والموفون بعهدهم اذا عاهدوا العهود هنا كل ما يكون من مسئوليات نتيجة التزام طرفين من عقود مسؤوليات و عهد مع الامام كعقد البيعة وعهد البيعة كل هذه يجب الوفاء بها. ويحرم الغدر - 00:28:16
ولهذا ينصب لكل غادر اللواء يوم القيامة هذه غدرة فلان ابن فلان الغدر في كل معاهدات بل حتى مع غير مع غير المسلمين اذا كان عهد بينك وبين غير مسلم عهد فيجب ان ان تلتزم به. والام وكذلك الحكومة الاسلامية اذا كان بينها وبين الكفار عهود - 00:28:49
يجب الالتزام بها ولا يجوز غدرها ولا ولا ولا اخلافها مما يدل على اولا انضباط احكام الاسلام وجلائها ووضوحها ما يجب ان يكون عليه تعامل المسلمين من وضوح والعهد كما قلنا يشمل جميع المسؤوليات التي ترتبط مع الاخرين - 00:29:13
من عقود بيع ومن عقود عهود آآ كما قلنا مع الولاة والائمة وعقد الصفقات البوع بانواعه سواء كان ايجارة سواء كان رهنا سواء كان كفالة سواء كان بيع كل هذه عهود - 00:29:43

كلها دخل في العهد ولا تتخذوا ايمانكم من دخل بينكم وان تكون امة هي انما يملكه الله به وتذوق السوء بما صدوا عن سبيل الله ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا - 00:30:01

ولا تشتروا بعهد الله انما عند الله هو خير لكم الوفاة بالعهود بشتى انواعها كما قلنا وكافة المسؤوليات هذا يجب الوفاء بها وغدرها وخيانتها هذه من خصال المنافقين ويحرم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في المنافق اذا عاهد غدر - 00:30:16

اذا عاهد غدر والوصف الاخر في الرواية الاخرى واذا اؤتمن خان واذا ائتمن خان كل انواع المسؤوليات بين طرفين او بينكم. وغالبا لا تكون الا مع الاخرين فكل انواع الامانات - 00:30:46

يجب على المسلم ان يفي بها. والا يخون ولهذا قال الله عز وجل في الامانة وهذا ملحظ دقيق كما لاحظه العلماء لقوله سبحانه انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - 00:31:06

فبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات. والمشركين والمشركات. فنحذر ربط بين الامانة وبين المنافقين ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات اه الامانة هنا كما تعلمون كل التكاليف ان عرضنا الامانة على السماوات والامانة هنا كل التكاليف وكل المسؤوليات وكل ما حمله - 00:31:22

ابن ادم من تكاليف التي كلفه الله عز وجل بها مما جاءت به الانبياء وبينته الكتب المتنزلة من السماء فكل انواع التكليف امانة الصلاة امانة الصيام امانة الحج امانة الزكاة امانة الاشياء المرتبطة مع الاخرين امانة - 00:31:53

الاولاد امانة الزوجة امانة يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون انما اموالكم اولادكم فكرة دخلت الامانة فكل المسؤوليات امانة تربية الاولاد الحفاظ على الزوجة الحفاظ على البيوت اداء الحقوق كل هذا داخل في عموم الايمانات - 00:32:18

فمن خان الامانة وقصر فيها فان فيه خصلة من خصال المنافقين انتم اذا استعرظتم هذه الصفات اذا حدث كذا اذا عاهد غدر اذا خصم فجر اذا اؤتمن خان لاحظتم انها تشمل كل سلوك الانسان في الحياة - 00:32:41

جمعها فعلا من كان ومن اربع في من كن فيه كان منافقا خالصا اربعون من كن فيه كان منافقا خالصا لان فعلا بمجموعها شملت الحياة كلها وشملت جميع انواع الارتباطات المسؤوليات والتكاليف سواء التكاليف الشرعية بين العبد وبين ربه او التكاليف التي ايضا سنها الله عز وجل بين بين الخلق - 00:33:07

كل اخلال بها وتقصير هو داخل في هذه الصفات المجموعة اشياء عملية اشياء قلبية واشياء آآ عملية فاذا هذه الصفات لا يكاد يخرج سلوك المسلم يعني سلوك الانساني الادمي عنها - 00:33:35

بهذا الشمول في العهد والشمول في الامانة لا يخرج تصرف الانسان عنها ومن هنا قال من كان اربع من كن به كان منافقا خالصا وطبعا ايضا العلماء متفقون على انه لو ان - 00:34:00

مسلما كذب في قوله واخلف بوعده وفجر في خصومته وآآ غدر في عهده بانه لا يكون كافرا متفقون انه لا يكون كافرا لو جمع هذه الصفات لا يكون كافرا ما دام ان عنده اصل الايمان - 00:34:21

كما قلنا لكم ان النفاق على نوعين اتفاق نفاق عملي ونفاق اعتقادي. المخرج الملة هو النفاق الاعتقادي. وهو ان يظهر الاسلام ويبطن الكفر يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر الى اخره او يبكوا ببعضها - 00:34:38

بينما الاشياء العملية والسلوكيات طبعا هذا ليس ليس تقليلا منها ولا تهوينا لشأنها بل هي احيانا قد تقول نسأل الله السلامة الى الكفر المحض تعلمون ان الذنوب والكبائر والاصرار على الصغائر هذا خطير خطير جدا - 00:34:54

ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهو يعلمون لكن مهما كان هي من ارتكبها لا يحكم على صاحبه الكفر في الراحة والخطير ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى عند مسلم وان صلى وصام وزعم انه مسلم - 00:35:16

خطيرة اذا كان اذا حدث كذا واذا وعد اخلف واذا عهد غدا واذا خاصم فجر انسان ما صلى وزعم انا مسلم لماذا لان كان يجب ان الصلاة والصيام والعبادات التي بينك وبين ربك كان ينبغي او يجب ان يظهر اثره عليك في حياتك - 00:35:40

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدعم طعامه وشرابه اذا صمت فلتصم جوارحك الحج فلا رفث ولا فسوق ولا في جهة للحج - 00:36:07

فالعبادات التي بينك وبين ربك لابد ان يظهر اثرها في سلوكك صلاحا واستقامة وصدقا ووفاء وايمانا حقيقة بالناس واخلاصا لهم وحبا واحسانا فيهم الى اخره ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - 00:36:25

والمؤمن من امنه الناس على محارم والمهاجر من هجر ما حرم الله الى اخره وعلى امواله ودمائه اذا اذا كنت تنتسب الاسلام ثم لا تظهر عليك صفات المسلمين ولا احكام الشرع ولا القيام - 00:36:51

تكاليف الله عز وجل على وجهها هذا الامر فيه خطأ وان صلى وان صام وان صلى وصام وزعم انه مسلم هذا الوضوح وبهذا النظر الى هذه الصفات وهذا الشمول في هذه الصفات - 00:37:13

مع قوله صلى الله عليه وسلم اربع من كنا في كندا منافقا خالصا ومع قوله وان صلى وصام وزعم انه مسلم يتبين لنا به جلاء حقيقة النفاق وصفات المنافقين وبخاصة ان ينضم الى ذلك طبعا ما في كتاب الله عز وجل وقلنا انه فضح ذلك فضحا - 00:37:37

لا يحتاج بعده الى اي مزيد بيان من مجموع ذلك وبالنظر الى هذا كله نعرف النفاق وحقيقته وصفة اهله مما يلزمنا حقيقة ان نجتنب وان نخشى وان نحذر وان نخاف. واشرنا قبل قليل الى خوف الصحابة. كانوا يخافون خوفا شديدا من النفاق - 00:37:58

لان اذا كان النفاق بهذه الدقة واذا كان النفاق من اعمال القلوب وكلما كان فيه تلون وكل ما كان فيه خلف وكل ما فيه اظهار لخلاف الباطل كل هذا خطير. خطير جدا - 00:38:26

وهو تخوف وتخوف السلف على انفسهم. حتى قالوا ان من لم يخف النفاق وهو منافق. من لم يخف النفاق. قال نفسي فهو منافق لانه دقيق وانه خطير والذي يتعلق باعمال القلوب والقلوب بين اصبعهن واصابع الرحمن - 00:38:41

ولهذا يجب على المسلم يعني خاف الله عز وجل وان يخشع وان يحذر وان يجد في ان يكون صادقا في تعامله مع الناس في كل ما يأتي وما يذهب اقوالا - 00:38:57

ووعودا وعهودا وتصرفات ومسالك كلها يجب ان ينبع من صدق ولا يقود الى الصدق الا الايمان فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق - 00:39:09

ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا فلا يزال العبد يستمسك بصفات الخير وبخصال الحق وبصفات اهل الايمان وبصفات المؤمنين التي القرآن في نعوتهم وبيانها فلا يزال يتمسك بها ويحافظ عليها حتى يكتب عند الله صديقا - 00:39:31

بخلاف ويقابل الكذب ان الكذب يهدي الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذب ولعلكم تلاحظون مع الاسف ان بعض المبتلين بالكذب - 00:39:51

يكذب كذبا عجيبا. انت تستغرب يكاد يقف شعر رأسك يكاد يقف شعر رأسك حينما الانسان امامك هكذا يكفي كذبوا ويكذب ويحلف يا فلان اتق الله. ما صار هذا ما حصل. ويذهب الى المحكمة ويذهب الى القاضي ويذهب فلان ويذهب الى الشرطة ويذهب - 00:40:08

بدعاوى عريضة نسأل الله السلام لانه اجترأ هذا الكذب واستمرأ الكذب. لا يزال الرجل يكذب. ويتحرى الكذب حتى يكتب ومثله الصفات الاخرى المنافقين كما قلنا قبل قليل قضية قضية وعد خلف الوعد - 00:40:28

خلف الوعد ظاهرة عجيبة لان الناس استمرؤوها وهذه الصفة السيئة جئنا الى الانسان تهاون فيها ولم يجعل من نفسه رقيبا ولم يحاسب نفسه محاسبة دقيقة ولم يضع لنفسه خطاما فانه سوف ينزدق - 00:40:51

ويستهين ولا يكترث بينما هذا هدم للنفس وهدم للمجتمع وهدم للثقة ولهذا اكثر يعني مع الاسف يعني احوال المسلمين الان يعني كثير الضياع فيها لا شك انه لخلل الايمان وخان الايمان انعكس في خلل الصفات - 00:41:08

يعني مع الاسف ان الكذب في المسلمين اكثر منهم في الكفار ولهذا انبنت حياتهم على شيء من الضعف وشيء من من التهلهل وشيء من الخلل الكبير لا يهمه ان يكذب ولا يهمه ان يخلف الوعد ولا يهمه ان يعطي مواعيد كاذبة - 00:41:30

ومن اسف يتجلى ذلك حتى في الموظفين كم موظف يعطي موعد ويقول تأتي اسبوع القلب؟ بل حتى يعطيك بعد اسبوع. وتذهب والله ما سويت شيء بينما انتم تعلمون ان كثيرا منها يمكن ان ينجز بنصف ساعة - 00:41:52

ممكن ان يوجز في نصف ساعة ومع هذا يستمرئ ان يقول تأتي غدا. تأتي بعد اسبوع واذا جيت ما ما حظك فيها ساكنة تجد يقلب في الاوراق والمعاملة على ما غير فيها كلمة واحدة. انما استوى ان يقول تعال غدا او اسبوع - 00:42:09

او بعد شهر بينما يعلم انه يستطيع ان ينجز في دقيقة واحدة او في نصف ساعة اولا لانه هو لم يتق الله عز وجل حق التقوى وسلك مسلك مساكن المنافقين والامر الثاني انه فعلا ما هناك رقابة. كان يجب - 00:42:29

ان يكون المسؤول المباشر والمسؤول الاعلى ان يكون حازما وصارما في اتخاذ المواقف التي تحمي حقوق الناس وتحمي حقوق اصحاب المعاملات هذه لكن مع الاسف ليس المقصود طبعا الدخول في تفاصيل هذا لكن - 00:42:45

اعطاء نوع صورة كيف ان المسلمين فعلا اذا استمرؤوا الكذب واستبرأوا خلف المواعيد واستمرأوا الغدر في العهود انهدمت حياته فكل ما ترونه من انتقاص لحقوق المسلمين على مستوى الدولي والصعيد الرسمي الى اخره. انا كافة الاصعدة هي نتيجة هذي الاشياء التي ترونها صغيرة - 00:43:02

عدم احساس بالمسؤولية البتة وعدم الاحساس بالمسؤولية هو اذا اؤتمن خان ما هو عدم الاحساس بالمسؤولية؟ بمعنى انك امامك مسؤوليات لا تقوم بها. اذا كنت لخيانة المسئولية ان ان لا تقوم بها على وجهها - 00:43:26

ومن هنا يتبين لنا ساعة الامر وخطورة هذا الحان وكيف فعلا انه اربعة فيه من كلب كان منافقا خالص. وان صلى وصام وزعم انه مسلم والان كنت تلاحظون كثير خاصة بعض الادلة والطاعات يقولون اذا ذهبوا الى بلاد الكفار قال اولئك مسلمون بلا اسلام لانه من حيث انجازاتهم ومن حيث - 00:43:43

وان كان طبعا فيه اسباب هلاك ذكرنا فيها كثيرا لكن هناك ايضا الاشياء الطيبة تذكر على الا تعدلوا اعدلو هو اقرب للتقوى واذا جاء المسلمين قال آآ اسلام بلا مسلمين - 00:44:11

او هنا مسلم المسلم مسلم من الاسلام وهناك اسلام بلا مسلمين القضية خطيرة. وهذا الفساد وان كان قد تراه ظعيفا اما في ادارة واما في موظف لكنه لانه ظاهرة موجودة في كثير من ديار المسلمين - 00:44:32

حصل ما حصل من ضياع المسؤولية وانتقاص الحقوق وضياع كثير من الامور كلها ضاعت بسبب هذا التقصير الذي جاء من القاعدة الامر خطير ولهذا جاء في وصف المنافقين وفضح احوالهم وبيان خلف المواعيد والحلف الايمن الكاذبة واتخاذ الايمان جنة - 00:44:47

يحسبون كل صيحة عليه في اشياء كثيرة كل هذه تدلنا على عظم هذا الامر وخطره ومع الاسف يعني ايضا البلاء به كذلك هذا واسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه وان يبصرنا بمور ديننا انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - 00:45:11